

بسم الله الرحمن الرحيم





شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



دراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإنتكاسة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية

رسالة مقدمة من الطالب

محمود عبد الناصر محمود إبراهيم

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – المنصورة – ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة
دراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإنتكاسة المراهقين
المعتمدين على المواد النفسية

رسالة مقدمة من الطالب
محمود عبد الناصر محمود إبراهيم
بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – المنصورة – ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية
وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:
اللجنة:
التوقيع

١ - د.أ/ سعيدة محمد أبو سوسو

أستاذ علم النفس – كلية الدراسات الانسانية
جامعة الأزهر

٢ - د.أ/ جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٣ - د.أ/ مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية
كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٤ - د.أ/ سهير صفوت عبد الجيد

أستاذ علم الاجتماع – كلية التربية
جامعة عين شمس

دراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بانتكاسة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية

رسالة مقدمة من الطالب

محمود عبد الناصر محمود إبراهيم

بكالوريوس خدمة اجتماعية – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية – المنصورة – ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ - د. جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢ - د. سهير صفوت عبد الجيد

أستاذ علم الاجتماع المساعد – كلية التربية

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠٢١

موافقة مجلس الكلية / ٢٠٢١ موافقة مجلس الجامعة / ٢٠٢١

٢٠٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة النساء - الآية [١١٣]

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم لك الحمد، أستغفرك وأتوب إليك، لك الشكر على ما وهبت، ولك الشكر على ما أعطيت، فقد سألتك فأجبت، وفقت وأعنت، وأعطيت وأحسننت، ولك وحدك نسجد شكراً، حقاً لا إله إلا أنت، والصلاة والسلام على خير من أرسلت بالهدى ودين الحق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم معلم البشرية ورسول الإنسانية، صلاة وسلاماً عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين.

وبعد...

يقول الله تعالى في كتابه العزيز "إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد" (سورة إبراهيم: آية ٧) ويقول رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله.

وفي مقام رد الفضل لأهله والاعتراف بالجميل، يطيب لي أن أرفع أسمى آيات الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ **جمال شفيق أحمد عامر أستاذ علم النفس الاكلينيكي ، كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس** والذي أفخر أنني أحد تلامذته، فقد بذل معي جهداً كبيراً لإخراج هذا البحث إلى النور، وقدم إليّ العديد من الخبرات والملاحظات التي ساعدتني كثيراً أثناء القيام بخطوات هذا البحث، كما إنه رغم علمه الغزير وخبراته الحياتية المتنوعة، كان مثلاً للتواضع والخلق الدمث معي، فلم يفرض عليّ رأياً أو فكراً وترك لي حرية التعبير عن آرائي ومعتقداتي، فهو بحق نموذجاً للعالم الخلق بكل ما تحمله الكلمة من معنى . فجزاه الله عني خير الجزاء وأدام عليه نعمة الصحة والعافية كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتورة/ **سهير صفوت عبد الجيد أستاذ علم الاجتماع كلية التربية جامعة عين شمس**

فإنه كان حريص على مساعدتي في جميع خطوات البحث، وكانت له ملاحظاته الدقيقة على جميع أدوات البحث كما أشكره على تشجيعه المستمر لي وحرصه الدائم عليّ وعلى مصالحتي، فجزاه الله عني خير الجزاء ووفقه الله لما يحبه ويرضاه،

أما أفراد أسرتي الأعزاء فأدين لهم بالشكر لما تحملوه معي من عناء أثناء البحث وأول ما أبدأ بالشكر: شكر أُمي الغالية التي بفضل دعواتها وإخلاصها لما كنت لأصل إلى ما أنا فيه الآن فجزاها الله عني خير الجزاء، وأتوجه بالشكر إلى والدي الحبيب الذي وقف بجانبني وساندني فجزاه الله عني خير الجزاء.

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين

مستخلص الرسالة

بعنوان: دراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بانتكاسة المراهقين المعتمدين علي المواد النفسية

هدفت هذه الدراسة إلى

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العوامل التي قد تؤدي إلى عودة المدمنين المتعافين إلى الإدمان؛ حيث تسعى إلى تحديد مجموعة من العوامل التي تفترض أن لها تأثيراً على عودة المدمن المتعافي للتعاطي؛ ستقوم الدراسة بالكشف عن بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لتعرف الأسباب الحقيقية للانتكاسة، ولأشك أن التحقق من أهداف الدراسة سيساعد على تحسين نوعية البرامج العلاجية والتأهيلية والوقائية المقدمة للمدمنين، وستعدل تلك البرامج لتستهدف فئات معينة من المنتكسين ، وتقدم خدمات تناسب احتياجات كل فئة من الفئات.

، وتكونت عينة الدراسة من : (٤٠)

، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٦-٢٠) سنة

نتائج الدراسة :

- ١- وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين الانتكاسة والمتغيرات النفسية لدى مجموعة من المراهقين المعتمدين علي المواد النفسية
- ٢- وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين الانتكاسة والمتغيرات الاجتماعية لدى مجموعة من المراهقين المعتمدين علي المواد النفسية

الكلمات المفتاحية:

١. المتغيرات النفسية والاجتماعية
٢. الانتكاسة
٣. المراهقين

ملخص

(١) مقدمة:

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها واحدة من أخطر المشكلات التي تواجه العديد من المجتمعات، مستهدفة شبابها، ومضيعة لجانب كبير من ثرواتها، ومعطلة للكثير من امكاناتها، ومعوقة لبرامج التنمية فيها، ومسيئة لقيمتها ومثلها، وليس من المستغرب - إذن - أن تهب هذه المجتمعات، وتحاول جاهدة بكل ما أوتيت من سبل مواجهة هذا الوباء، حفاظاً على شبابها وثرواتها، وقيمها، وأن تجند، وتستغفر لذلك كل مؤسساتها ومصادر لشن حرب لا هوادة فيها على مروجي المخدرات، وهو ما يمكن أن نطلق عليه مكافحة العرض. (جمعة سيد يوسف، ٢٠٠٣: ٩).

فالإدمان يستنفذ طاقة الفرد، ومن ثم يتأثر مستوى الإنتاج من حيث الكم والكيف، كما يتأثر مستوى الطموح عند المتعاطين، وفي هذا كله خسارة على الفرد. إلى ما يخلفه الإدمان من انتشار الجريمة في صورها وأنواعها المختلفة (نجية إسحق، ١٩٩٠: ٢٤).

كما تعد مشكلة الإدمان أو تناول العديد من المواد المخدرة (الإدمان مختلط) من أهم الظواهر التي لها ثقل مؤثر في مصر فهي فضلاً عن إنها تؤثر سلباً وبشدة على إقتصاد الدولة فهي أيضاً والأهم أنها تدمر البنية الأساسية للمجتمع وعماد تقدمه وهم أبناءه ولاسيما الشباب منهم، ولذلك نجد أن خطورة الإدمان المختلط (تناول العديد من المواد المخدرة) تكمن في سن المراهقة وذلك من خلال ارتباطها الشديد في هذه المرحلة بفكرة تدمير الذات حيث إن المراهقة هي فترة في نمو الإنسان ما بين الطفولة والشباب من عمر ١٣-٢١ عاماً والتي تتسم بتغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية كبيرة كما تتسم بالعديد من الفرص والتحديات (W.H.O).

ومن أهم المشكلات التي يراها الباحث في هذه الدراسة هي فترة المراهقة ك بداية للسلوكيات الصحية المحفوفة بالمخاطر بما في ذلك تعاطي المخدرات حيث تعتبر مشكلة الإدمان وتعاطي المخدرات والكحوليات والتبغ من أهم المشاكل الصحية العامة والعالمية والتي منشأها في سن المراهقة وعواقبها الصحية الضارة على المدى الطويل حيث وارتباطها بفكرة تدمير الذات من خلال العنف والإنتحار والإصابة وحمل المراهقات والأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي، والصحة النفسية السلبية. (W.H.O).

(٢) مشكلة الدراسة

من خلال الخبرة العملية للباحث في مجال علاج حالات التسمم والإدمان والمتكردين على مستشفى أبو العزايم، تبين وجود أعداد كبيرة من المدمنين والذين يتناولون مادة واحدة مخدرة فقط في الجرعة الواحدة كما تبين وجود أعداد مماثلة من المدمنين الذين يتناولون أكثر من مادة

مخدرة في الجرعة الواحدة والذين يترددون على مركز أبو العزايم نتيجة تناولهم لجرعات زائدة تعرضهم لأضرار جسيمة من الممكن أن تؤدي للوفاة. (قاعدة البيانات والمعلومات بمركز أبو العزايم).

من خلال استبيان قام به المكتب الإقليمي بمنطقة الشرق الأوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية، من أجل الوقوف على الأبعاد والحجم الحقيقي لمشكلة المخدرات في المنطقة، ثم تطبيق الاستبيان في (١٩) دولة (أفغانستان - البحرين - جيبوتي - مصر - إيران - العراق - الأردن - لبنان - ليبيا - المغرب - عمان - باكستان - فلسطين - الصومال - السعودية - سوريا - الإمارات - اليمن - السودان). (W.H.O).

وبتحليل نتائج الاستبيان وجد أن معدلات استخدام المخدرات والإدمان بين الشباب (١٥-٢٤) تميل للزيادة في حوالي (١٣) دولة، وتميل للاستقرار في حوالي (٥) دول، ونتجه نحو الانخفاض في دولة واحدة، وكذلك وجد أن المتوسط العمري لبدء تعاطي المخدرات يتراوح من (١٥-١٨) سنة تقريباً. كما تم توثيق بيانات واضحة بشأن تعاطي الإناث للمخدرات في (١١) دولة من دول المنطقة (الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، ٢٠١٥).

٣) أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العوامل التي قد تؤدي إلى عودة المدمنين المتعافين إلى الإدمان؛ حيث تسعى إلى تحديد مجموعة من العوامل التي تقتض أن لها تأثيراً على عودة المدمن المتعافي للتعاطي؛ ستقوم الدراسة بالكشف عن بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لتعرف الأسباب الحقيقية للانتكاسة، ولاشك أن التحقق من أهداف الدراسة سيساعد على تحسين نوعية البرامج العلاجية والتأهيلية والوقائية المقدمة للمدمنين، وستعدل تلك البرامج لتستهدف فئات معينة من المنتكسين ، وتقدم خدمات تناسب احتياجات كل فئة من الفئات.

٤) أهمية الدراسة:

تعتبر قضية الانتكاسة من أخطر القضايا التي أثارَت في الآونة الأخيرة انتباه الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين والباحثين والمهتمين في مجال مكافحة الإدمان؛ وليس ذلك لتأثيرها البالغ على المدمن المتعافي فقط بل لتأثيرها على أسرته وإخوانه وأطفاله وجميع المحيطين به والمجتمع ككل أيضاً، وبينت دراسة رومان (٢٠٠٣) - على سبيل المثال - أن مدمن المخدرات والمدمن المنتكس لهما تأثير سلبي على الأطفال الذين يعيشون معهما في المنزل. فالأطفال الذين لديهم أب أو أم أو أحد أفراد الأسرة ممن يتعاطى المخدرات يتعرضون لخطر الإدمان في المستقبل والانحراف السلوكي؛ لذا فإن دراسة الانتكاسة وتحديد الظروف الحياتية للمدمنين المتعافين المنتكسين قد تساعد

على تعزيز الاستقرار الأسري والحفاظ عليهم بعيداً عن الجريمة. (Roman et al., 2003: 294)

كما أن دراسة الانتكاسة ستساعد على التقليل من ظهور الجريمة والأمراض والعنف الأسري والمشكلات الاجتماعية الأخرى التي تهدد المجتمع. وقد أشارت تقارير الأمم المتحدة إلى أن بعض المجتمعات تعاني انتشاراً واسعاً لأمراض: الإيدز والتهاب الكبد الوبائي بسبب الإدمان على المخدرات. (United Nation, 2011)

٥) مصطلحات الدراسة:

المتغيرات النفسية: Psychological Variables

المتغيرات الاجتماعية: Social Variables

الانتكاسة:

٦) محددات الدراسة :

١- المحددات البشرية: تعتبر عينة الدراسة من المحددات الأساسية لنتائج أى بحث علمي يتم تناوله علماً بأنه تختلف نتائج الدراسات وذلك عن طريق اختلاف خصائص العينة من زمان إلى زمان ومن مكان وانطلاقاً من هذا المعنى ينبغي تحديد عينة الدراسة ، ونذكرها بإيجاز علماً بأنه سيتم ذكرها تفصيلاً في فصل منهج وإجراءات الدراسة.

وتعتمد الدراسة الراهنة على مجموعة من الذكور المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسى وهى (الهيروين، الحشيش، الترامادول، الاستروكس) المقيم في وحدة الإدمان بمستشفى ابو العزائم وعددها ٤٠ فرد من الذكور ، وتراوح أعمارهم من (١٦-٢٠) عاماً.

٢- المحددات المكانية: عينة الدراسة تم اختيارها من مكان واحد وهو وحدة علاج الإدمان بمستشفى جمال ماضى ابو العزائم بفرع التجمع الأول ومدينة نصر.

٣- المحددات المنهجية: تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمته للدراسة.

٤- المحددات الزمنية: تمت إجراءات الدراسة على عينة الدراسة في الفترة من (١١ / ٦ / ٢٠١٩ وحتى ١٧ / ١ / ٢٠٢٠).

٥- المحددات الأدوات: تستخدم الدراسة الحالية مجموعة من الأدوات والاختبارات وهى:

أ- إستمارة البيانات الأولية (من إعداد الباحث)

ب- استبيان مواقف الانتكاسة ١٠٠ (من إعداد د. عبد الله عسكر، ٢٠٠٥)

ج- المتغيرات النفسية والاجتماعية (من إعداد الباحث)

د- مقياس تدمير الذات. (من إعداد د. أشرف البيومي عبد العظيم طه، ٢٠١٧)

هـ- مقياس سوء التكيف. (من إعداد د. رشا محمد عبد الستار، ٢٠١٧)

أولاً : قائمة المحتويات

الموضوعات	الصفحة
المقدمة	
الفصل الأول: مدخل الدراسة	٩-١
مقدمة.	٢-١
أولاً : مشكلة الدراسة .	٦-٢
ثانياً : أهداف الدراسة.	٦
ثالثاً : أهمية الدراسة.	٧-٦
رابعاً : مصطلحات الدراسة.	٨-٧
١- المتغيرات النفسية.	٧
٢- المتغيرات الاجتماعية.	٨
٣- الانتكاس.	٨
خامساً : محددات الدراسة.	٩
الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة	
تمهيد:	١٠
المحور الأول : الانتكاسة والأعتماد علي المواد المؤثرة نفسياً.	٥٧-١١
المحور الثاني: المتغيرات النفسية والاجتماعية للمعتمدين على المواد ذات التأثير النفسي.	٧١-٥٧
المحور الثالث: مرحلة المراهقة .	٧٧-٧٢
الفصل الثالث : دراسات وبحوث سابقة	
تمهيد	٧٩-٧٨
أولاً : الدراسات السابقة.	٨٨-٧٩

الموضوعات	الصفحة
أولاً: الدراسات العربية التي تناولت الانتكاسة .	٨٦-٨٠
ثانياً: الدراسات الأجنبية التي تناولت الانتكاسة .	٨٧-٨٦
ثانياً : فرضى الدراسة.	٨٧
الفصل الرابع: منهج وإجراءات الدراسة:	
أولاً: منهج الدراسة	٩٠-٨٩
ثانياً: عينة الدراسة	٩١-٩٠
ثالثاً: ادوات الدراسة	٩١
١- استبيان مواقف الانتكاسة ١٠٠	
٢- استبيان المتغيرات الاجتماعية	
٣- مقياس سوء التكيف	
٤- مقياس تدمير الذات	
٥- استمارة البيانات	
١٠٨-٩٢	
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	
نتائج الفروض ومناقشتها	١١٧-١١١
مناقشة النتائج	١٢٠-١١٨
التوصيات والمقترحات	١٢١
مراجع الدراسة	
أولاً: مراجع باللغة العربية .	١٣٤-١٢٠
ثانياً: مرجع باللغة الإنجليزية .	١٣٦-١٣٤
ملاحق الدراسة .	١٥٤-١٣٨

ثانياً: قائمة الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	الشكل
٢٨	يوضح العلاقة بين الامتناع والهفوة والكبوة والانتكاس والإنهيار والتعافي	١
٣٠	اللهفة نتيجة المثيرات الداخلية	٢
٣١	اللهفة نتيجة مثير خارجي مما أدى كنتيجة للإثارة الداخلية	٣
٣٩	النموذج السلوكي المعرفي لتفسير حدوث الانتكاس	٤
٥٠	يوضح التتابع الدينامي الذي يجعل الطفل عرضة للإدمان ومن ثم الانتكاسة	٥
٥٦	أهم الحيل الدفاعية المستخدمة في مواجهة الضغوط.	٦